5533 ـ الإمام الصادق (عليه السلام): «إن كان العرض على ا حقّاً فالمكر لماذا؟!»[2179]. 5534 ـ الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال في صفة المتّقين: «بُعده عمّن تباعد عنه زهدٌ ونزاهةٌ، ودنوّه ممّن دنا منه لينٌ ورحمةٌ. ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوّه بمكر وخديعة»[2180]. 5535 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال لأصحابه بعد فتح خيبر: «ا أكبر، خربت خيبراً، إنّا إذا نزلنا بساحة القوم فساء صباح المنذرين». فجاءت امرأة بشاة مسمومة فوضعتها بين يدي النبيّ (صلى ا عليه وآله)، فلمّا ذهب ليأكل منها قال لأصحابه: «ارفعوا أيديكم فإنّها مسمومة، والذي نفسي بيده، إنّ فخذها ـ أو عضواً منها، الشكّ من الراوي ـ قد كلّمني» فأرسل إلى اليهودية فقال: «ما حملك على أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها؟!» قالت: أو علمت ذلك؟ قالت: وا لأخبرتك ما حملني على ذلك، قلت: إن كنت نبيّاً حقّاً فإنّ ا سيعلمك، وإن لم تكن كذلك أرحت الناس منك[2181].